أخبار الخليج

العدد (١٧٣٦٢) - السنة الخمسون - الأحد ١٣ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ - ٥ أكتوبر ٢٠٢٥م

إسرائيل تواصل عدوانها على غزة.. وحماس تعلن جهوزيتها للبدء بتبادل الأسرى

○ الاحتلال حوّل قطاع غزة إلى ركام هائل ومقابر جماعية.

قطاع غزة - (أ ف ب): واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس عملياته وغاراته العنيفة في قطاع غزة ولا سيما في الشمال الذي اعتبره «منطقة قتال خطيرة» على الرغم من دعوة الرئيس الأمريكي لوقف القصف، فيما قالت حركة حماس إنها جاهزة للبحث في تفاصيل الإفراج عن الرهائن.

ولكن الدفاع المدني في غزة قال إن إسرائيل شنّت عشرات الضربات خلال الليل على مدينة غزة حيث أفاد عدد من المستشفيات باستقبال شهداء وجرحى.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل لوكالة فرانس برس صباح أمس إن «الوضع خطير جدا في مدينة غزة». وأضاف «كانت ليلة عنيفة جدا، نفذ خلالها الاحتلال عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي على مدينة غزة ومناطق أخرى في القطاع ... الاحتلال دمر أكثر من ٢٠ منزلا ومبنى في غزة الليلة الماضية».

واستقبل المستشفى المعمداني أربعة شهداء وعددا من الجرحى أصيبوا في غارة على منزل بحي التفاح.

وفي الجنوب، أكد مستشفى ناصر في خان يونس استشهاد طفلين وإصابة ثمانية أشخاص في غارة بمسيرة على خيمة في المواصي التي تصفها إسرائيل بأنها «منطقة إنسانية».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن «المنطقة الواقعة شمال وادي غزة ما زالت تعتبر منطقة قتال خطيرة ... البقاء في هذه المنطقة يشكّل خطرا كبيرا».

وأضاف «قوات الجيش الإسرائيلي لا تزال تُطوّق مدينة غزة».

وأكد قيادي في حماس لفرانس برس أمس أن الحركة «أبلغت الوسطاء أنها جاهزة للبدء الفوري بتنفيذ التبادل عندما يتم الاتفاق مع الاحتلال لتهيئة الظروف الميدانية».

وأضاف القيادي لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن هويته: «نحن جاهزون لبدء مفاوضات فورا لاستكمال كل القضايا». ولم تأت حماس على ذكر نزع سلاحها وخروج مقاتليها من قطاع غزة في نهاية الحرب وهما من البنود الرئيسية في خطة ترامب، عندما أعلنت الجمعة موافقتها على الإفراج عن الرهائن.

وفيما تريد حماس أن يكون لها رأي في مستقبل القطاع، أكد قيادي في الحركة لفرانس برس إن مصر وهي من بين الوسطاء إلى جانب قطر والولايات المتحدة، «سوف تبدأ قريبا بالتحضيرات والدعوة لاستضافة ورعاية حوار فلسطيني شامل حول الوحدة الفلسطينية ومستقبل غزة بما في ذلك إدارة قطاع غزة من خلال لجنة أو هيئة مستقلة مكونة من كفاءات مستقلة لإدارة القطاع بشكل مؤقت إلى حين توحيد السلطة في كل الأراضي الفلسطينية».

لكن خطة ترامب تدعو إلى وقف الحرب وإطلاق سراح الرهائن خلال ٧٢ ساعة، وانسحاب إسرائيل تدريجا من غزة، ونزع سلاح حماس والفصائل الأخرى التي «لن يكون لها أي دور في حكم غزة»، وأن تتولى إدارة القطاع هيئة تكنوقراطية تُشرف عليها سلطة انتقالية برئاسة ترامب نفسه.

وردا على المقترح، أعلنت حماس الجمعة «موافقتها على الإفراج عن جميع أسرى الاحتلال أحياء وجثامين وفق صيغة التبادل الواردة في مقترح الرئيس ترامب ومع توفير الظروف الميدانية لعملية التبادل، وفي هذا السياق تؤكد الحركة استعدادها للدخول فوراً من خلال الوسطاء في مفاوضات لمناقشة تفاصيل ذلك».

وقال ترامب لاحقا على موقع «تروث سوشال» إنه يعتقد أن حماس مستعدة «لسلام دائم. يجب على إسرائيل أن توقف قصف غزة فورا، حتى نتمكن من إطلاق سراح الرهائن بسرعة وبأمان».

وردا على موقف ترامب، أعلن مكتب بنيامين نتنياهو أن إسرائيل «تستعد للتنفيذ الفوري للمرحلة الأولى من الخطة لإطلاق سراح جميع الرهائن».

وقال منتدى الرهائن وعائلات المفقودين في بيان «إن مطلب الرئيس ترامب بإنهاء الحرب فورا أساسي لتجنب تعرض الرهائن لأضرار خطرة ودائمة ... نناشد رئيس الوزراء البدء فورا بمفاوضات مجدية وسريعة لإعادة الرهائن».

يوميات سياسية

تقدير واجب لحماس وترامب

السيد زهره

رد حركة حماس على خطة الرئيس الأمريكي ترامب قوبل بترحيب دولي واسع. وبالفعل يستحق الرد الإشادة والتقدير.

موافقة حماس إجمالا على خطة ترامب وبالأخص البنود الأساسية التي تهم ترامب بإطلاق سراح الأسرى، وأيضا إبداء الاستعداد للمرونة في كل تفاصيل الخطة بعد ذلك، والحرص على الإشادة بجهود الرئيس الأمريكي .. هذا الرد إيجابي للغاية ويعدّ مسئولا وعقلانيا يراعي الظروف الحالية للشعب الفلسطيني في غزة.

رد حماس قدم للرئيس الأمريكي ما كان يريده من إنجاز يتطلع إلى تحقيقه في غزة ويحسب له، وأثار في العالم حالة من الارتياح والأمل في إنهاء حرب إبادة غزة التي تؤرق كل الدول.

الأهم من هذا أن رد حماس جاء ملبيا لتطلعات أهل غزة والأولوية المطلقة بالنسبة إليهم اليوم والتي لا تتقدمها أي أولوية أخرى هي وقف حرب الإبادة وإنقاذ شعب غزة. المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في غزة منذ أكثر من عامين لم يعرفها العالم كله. الدمار والموت والتشرد وكل ما يمكن تصوره من آلام وأوجاع يعيشها الشعب في غزة.

وحماس قدّرت عن حق أنه لو أن خطة ترامب تضمن فعلا وقف حرب الإبادة وإنقاذ الشعب الفلسطيني في غزة من كل هذه الآلام، فإن هذا في حد ذاته يستحق الترحيب به.

البعض يقول إن الاحتلال الإسرائيلي يجب أن ينتهي دون أي شروط بموجب القانون الدولي، وأن حرب الإبادة يجب أن تتوقف من دون شروط. وهذا صحيح. والبعض يقول إن المقاومة الفلسطينية بكل الأشكال حق مشروع بموجب القانون الدولي ولا يجب فرض شروط على المقاومة. وهذا صحيح.

ولكن، أين هو القانون الدولي؟، وأين هي إرادة المجتمع الدولي؟. على امتداد عامين كاملين لم يستطع القانون الدولي ولا أي أحد في العالم أن يحمي طفلا فلسطينيا واحدا من الموت قتلا أو جوعا.

الرئيس الأمريكي ترامب يستحق التقدير أيضا لرد فعله وموقفه. بمجرد أن تلقى رد حماس، بادر ترامب فورا بالترحيب به واعتبره التزاما بتحقيق السلام. ولم يكتف بهذا، بل قال إن إسرائيل يجب أن توقف فورا إطلاق النار في غزة.

بهذا الموقف الفوري قطع ترامب الطريق على نتنياهو كي لا يمارس ألاعيبه وأكاذيبه المعروفة ليعرقل أي تقدم ووضعه أمام أمر واقع يجب أن يمتثل له.

كما أن ترامب أقر في تعليقه على رد حماس بأن تفاصيل في خطته بحاجة إلى التفاوض حولها والتوصل إلى اتفاق بشأنها. وهذا موقف إيجابي.

ولا يمكن إلا أن نقدر موقف الوسطاء من الدول العربية والإسلامية الذين كان لهم دور أساسي في تحقيق هذا التقدم، وقد حرص ترامب على توجيه الشكر لمصر وقطر والسعودية وتركيا.

الدول العربية لعبت دورا إيجابيا مزدوجا.

من جانب، من الواضح أن الدول العربية والإسلامية التي اجتمعت مع ترامب مؤخرا وعرض عليها خطته، استطاعت إقناعه بأن الرؤية الإسرائيلية التي يقدمها له نتنياهو ليست صحيحة، وأن الرؤية العربية يجب أخذها بجدية تامة إذا كان له أن يحقق إنجازا يحسب له. وقد انعكس هذا في بنود أساسية في الخطة كانت دائما مطالب عربية جوهرية وفي مقدمتها عدم تهجير الفلسطينيين، والانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة. وهذه من أهم النقاط الإيجابية في الخطة.

من جانب آخر من الواضح أن مصر وقطر وتركيا خصوصا لعبت أدوارا أساسية في إقناع حماس بضرورة أن يكون ردها إيجابيا مسئولا على نحو ما حدث بالفعل.

على أية حال، رد حماس وموقف ترامب فتح المجال واسعا أمام تطورات مهمة في مقدمتها وقف حرب إبادة غزة. ونتيجة لهذا سوف تبدأ على الفور مفاوضات حاسمة يشارك فيها الكل في مصر لبحث كل التفاصيل. وهي المرحلة الأصعب على طريق وقف حرب الإبادة وإنقاذ الشعب الفلسطيني.

ترحيب عربي ودولي بموافقة حماس على خطة ترامب الخاصة بغزة

رحبت دول عربية وأجنبية ومنظمات بإعلان حركة حماس أنها مستعدة لإطلاق سراح الرهائن بموجب خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الهادفة إلى إنهاء الحرب في قطاع غزة.

وأعلنت حركة حماس، مساء الجمعة، موافقتها على الإفراج عن كل الرهائن الإسرائيليين الأحياء وتسليم جثث الأموات بناء على مقترح ترامب. وأكدت في بيان «استعدادها للانخراط على الفور في مفاوضات عبر الوسطاء لبحث تفاصيل خطة ترامب».

وقال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الانصاري: إن «قطر ترحب بإعلان حركة حماس موافقتها على مقترح الرئيس ترامب لإنهاء الحرب في غزة»، معربا أيضا عن دعمه لتصريحات ترامب الداعية الى وقف فوري لإطلاق النار. وأضاف: «بدأنا العمل مع شركائنا في الوساطة بمصر بالتنسيق مع أمريكا لاستكمال نقاش الخطة».

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاردنية فؤاد المجالي في بيان: إن موقف حماس «خطوة مهمة نحو إنهاء الحرب وما تسببه من تبعات كارثية». وشدّد على «ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة بشكل فوري، وفتح المعابر لإدخال المساعدات الإنسانية الكافية والفورية والمستدامة إلى مختلف أنحاء القطاع، وإطلاق جهد حقيقي لتحقيق السلام العادل على أساس حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

ورحّبت مصر برد حركة حماس، وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان على فيسبوك: «تعرب مصر عن الأمل في أن يؤدي هذا التطور الإيجابي إلى أن ترتقي كافة الأطراف إلى مستوى المسؤولية بالالتزام بتنفيذ خطة الرئيس ترامب على الأرض وإنهاء الحرب».

ورحّب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بإعلان حماس، وقال الناطق باسم غوتيريش ستيفان دوجاريك في بيان: «يرحب الأمين العام بالبيان الذي أصدرته حماس وأعلنت فيه استعدادها للإفراج عن الرهائن والانخراط» ويعتبره «مشجّعا» و«دعا جميع الأطراف إلى اغتنام الفرصة لإنهاء الحرب المأسوية في غزة».

وقال وزير الخارجية الإسباني خوسيه لويس ألباريس: «الوقف الفوري لإطلاق النار ودخول المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية وإطلاق سراح الرهائن، كلها أمور محل ترحيب».

وقال وزير الخارجية الإيرلندي سايمون هاريس: انه «يجب على الجميع اغتنام هذه اللحظة لإنهاء المعاناة الإنسانية الفظيعة. أوقفوا القصف، وأسكتوا البنادق، وضعوا حدا للمجاعة واسمحوا بزيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة».

واعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الإفراج عن جميع الرهائن ووقف إطلاق النار في غزة «في متناول اليد» بعد الرد الإيجابي من حماس على خطة السلام التي طرحها دونالد ترامب.

ووصف رئيس وزراء بريطانيا كير ستارمر، قبول حماس لخطة السلام الأمريكية بأنها «خطوة مهمة إلى الأمام». وشدد ستارمر على «الدعم القوي لجهود الرئيس ترامب التي جعلتنا أقرب للسلام أكثر من أي وقت مضى».

وقال المستشار الألماني فريدريش ميرتس: إن «السلام في غزة وإطلاق سراح الرهائن باتا في متناول اليد»، مضيفا في منشور على منصة «إكس»: أن الخطة تمثل «أفضل فرصة لتحقيق السلام في هذا النزاع.

○ استمرار الغارات العنيفة رغم مطالبة ترامب إسرائيل بإنهاء الحرب في غزة.

جغرافيون مجتمعون في فرنسا يبدون «ذهولهم» و«روعهم» حيال نهج ترامب

سينت دي، فرنسا - (أ ف ب): يرى علماء جغرافيا مجتمعون في فرنسا في الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حالة تستحق أن تُدرس ويصفونها بأنها «مذهلة» و«مروعة» في آن. ويتردد ذكر الرئيس الأمريكي بانتظام على مر المؤتمرات التي تعقد من الجمعة إلى السبت في إطار مهرجان الجغرافيا الدولي الذي تستضيفه كل سنة سان دييه دي فوج في شرق فرنسا، حيث تقرر في ١٥٠٧ إطلاق اسم «أمريكا» على العالم الجديد. وقالت كاميي إسكوديه الباحثة في معهد العلوم السياسية في باريس: إن «موضوع المهرجان هذه السنة هو السلطة، وما يظهره لنا دونالد ترامب يتقن الديستوبيا. يحقق كل ما كنا نعتبره من باب الخيال» مضيفة: «لديه الجرأة والقوة على إحداث انقلاب جذري في عالم القانون والإثبات بأن الأمر الواقع وحده بات واقعنا».

وتابعت خبيرة الحدود: «ليس وحده من فعل ذلك: بوتين فعله بالسلاح، الصينيون يفعلونه باستثماراتهم، لكن ما يجعل ترامب متفلتا تماما من أي اعتبارات، هو أنه يقوله. وهذا ما هو مذهل». وقالت: «الحدود في كل مكان، إنها تكمن حيث تريد القوة رسمها. وهذا ما يظهر جليا تماما» مع العمليات التي تقوم بها إدارة الهجرة والجمارك (آيس) التي بدأت تنفيذ برنامج الترحيل الجماعي للمهاجرين الذي كلفها به ترامب. من جانبه، كشف فريديريك جيرو الخبير في علم أسماء الأماكن في جامعة جنيف هو العودة إلى سلطة وطنية قوية متفلتة من أي ضوابط، في شكلها كما في تجلياتها الجغرافية».

وأضافت الخبيرة المتخصصة في المنطقة القطبية الشمالية معلقة على مطامع ترامب المعلنة بضم كندا وجرينلاند: «إنه يبعث لدي تساؤلات». وأوضحت: «اعتبره شخصيا مادة سياسية ذات تبعات جغرافية، أحاول درسه على هذا الأساس، ويعبّر عن مسائل تمتّ إلى السلطة والقوة والأراضي»، مع إقرارها بشعورها ببعض «القلق» حياله. ويعرب خبراء آخرون عن قلقهم بصورة أكثر وضوحا. وقالت آن لور أميلان شاري خبيرة الجغرافيا في جامعة غرونوبل-الألب بجنوب شرق فرنسا: «إنه بسويسرا أنه تلقى الكثير من طلبات التوضيح حين عمد ترامب منذ عودته إلى البيت الأبيض إلى تبديل أسماء مواقع جغرافية.

وبقرار ترامب، بات اسم جبل «دينالي»، أعلى قمة في الولايات المتحدة كانت حتى عام ٢٠١٥ تستمد اسمها من لغة محلية في ألاسكا، «جبل ماكينلي»، تيمنا برئيس من القرن التاسع عشر يحظى بإعجاب ترامب. كما أمر بإعادة تسمية خليج المكسيك، الذي يعود اسمه إلى لغة من حقبة ما قبل الاستعمار الإسباني، «خليج أمريكا»، متوعدا بفرض عقوبات على المتمنعين عن استخدام التسمية الجديدة، مثل وكالة إيه بي. وعلق جيرو: «هذا مروع، لأن فيه ذلك البعد المرتبط بعقيدة تفوق العرق الأبيض، والذي يتعارض مع التعهدات الدولية ولا سيما أهداف التنمية المستدامة، والتي تروج لإدماج لغات الأقليات والمعارف الأصلية والأحياء الفقيرة في ضواحي المدن».

وفي مثال آخر على هذا النهج، لفت إلى أن ترامب يسعى من خلال حديثه عن تحويل قطاع غزة المدمر بفعل الحرب بين إسرائيل وحركة حماس إلى «ريفييرا الشرق الأوسط»، إلى تبديل اسم من أصل كنعاني يعود إلى آلاف السنين باسم أوروبي. وقالت لورانس ناردون التي تدرس الولايات المتحدة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية: «ما نشهده، وهو ما يبعث الذهول، هو نهاية حقبة، نهاية حقبة التعددية» القائمة على التعاون والقانون الدولي والمؤسسات مثل الأمم المتحدة.

شرطة لندن تتدخل لمنع تنظيم مظاهرة لحركة «فلسطين أكشن»

لندن - (رويترز): ألقت شرطة لندن القبض على ستة أشخاص عبروا عن دعمهم لجماعة محظورة مؤيدة للفلسطينيين أمس السبت وأبعدت مجموعة تجمعت لتنظيم مظاهرة، رغم الدعوات لإلغائها بعد هجوم دام على كنيس يهودي في مانشستر. وقُتل اثنان جراء الهجوم في المدينة الواقعة شمال غرب بريطانيا يوم الخميس، وقتلت الشرطة المهاجم بالرصاص. والمهاجم بريطاني من أصل سوري قالت شرطة مكافحة الإرهاب إنه ربما كان يعتنق فكرا إسلاميا متشددا.

ورفض منظمو المظاهرة، التي أُعلنت قبل هذا الهجوم، مطالبات الشرطة والحكومة بإلغائها، احتجاجا على حظر حركة (فلسطين أكشن) المؤيدة للفلسطينيين بموجب قوانين مكافحة الإرهاب. ودعا رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر في منشور على منصة إكس صباح أمس السبت إلى التحلي بالهدوء، قائلا: «أدعو أي شخص يفكر في الاحتجاج مطلع الأسبوع الحالي إلى احترام حزن اليهود البريطانيين».

وأضاف «إنها لحظة حزن.. وليس وقتا لتأجيج التوتر والتسبب في مزيد من الألم. هذا وقت للوقوف جنبا إلى جنب». وقالت الشرطة إنها ألقت القبض على ستة محتجين بعد رفع لافتة على جسر وستمنستر أمام البرلمان دعما لحركة (فلسطين أكشن) التي جرى حظرها في يوليو بعد أن اقتحم أعضاؤها قاعدة جوية وألحقوا أضرارا بطائرات عسكرية. واحتشد المئات للمشاركة في الاحتجاج الرئيسي بساحة الطرف الأغر في وسط لندن حيث بدأت الشرطة في إبعاد المتظاهرين بينما جلس ناشطون لكتابة شعارات على لافتات تعبر عن دعمهم للجماعة المحظورة. وهتف المتظاهرون «عار عليكم» في وجه أفراد الشرطة.

وهذه المظاهرة هي الأحدث في سلسلة من الاحتجاجات التي جرى خلالها إلقاء القبض على المئات ممن تحدوا حظرا حكوميا يجرم إبداء الدعم لهذه الجماعة. وقالت الشرطة إن الاحتجاجات من شأنها أن تستنزف الموارد المخصصة للأمن الذي انتشر أفراده حول المعابد اليهودية والمساجد عقب هجوم يوم الخميس. ونددت منظمة (الدفاع عن هيئات المحلفين)، التي نظمت احتجاج الأمس، بالهجوم على الجالية اليهودية في مانشستر ودعت الشرطة إلى التركيز على ذلك الهجوم لا على المظاهرة.

○ تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في ميدان ترافالجار بلندن. (رويترز)